# اليمن .. سياحة واعدة وهموم متعددة

استطلاع/ صادق هزبر - حسن شرف الدين

**« تعددت هموم ومشاكل السياحة في اليمن بتعدد حال الوضع القائم، ويُعد قطاع الفندقة أحد محاور قطاع السياحة، حيث ناقش الاتحاد اليمني للفندقة في دورته الرابعة الاسبوع الماضي هموم قطاع السياحة والفندقة. »الثورة السياحي« استطلع الآراء حول هذا الجانب وخرج بالحصيلة التالية :**

## الدكتور سلام : بتعاون كافة القوى ستنهض السياحة من جديد

## مطهر تقي : السياحة دفعت ثمن الأحداث في بلادنا

## الشيباني : سنعمل مع الوزارة على خلق ثقافة سياحية مضيافة

## النزيلي : الفندقة تعاني من مشاكل عديدة

## مقبل مرشد : نعاني أكثر من)٢٤ ( حالة جباية

بداية يقول وزير السياحة الدكتور قاسم سلام إن اليمن تمتلك مزايا سياحية عديدة وتنفرد بتفرد منتجها السياحي.

وأضاف الوزير سلام في كلمته التي ألقاها خلال الاجتماع الرابع للهيئة العامة الاعتيادية للاتحاد اليمني للفنادق : أنه في ظل المرحلة الجديدة التي يقود مسيرتها المشير عبدربه منصور هادي بتعاون وتكامل كل القوى السياسية والاجتماعية في مسيرته – إن شاء الله – نتمكن من أن نعيد للسياحة دورها وللفندقة دورها المنشود.

وأوضح وزير السياحة أن الأخ المشير عبدربه منصور أكد أنه سيهتم بالسياحة اهتماما علميا وموضوعيا كونها ثروة متكاملة إذا تم الاهتمام بها خاصة وأن اليمن تمتلك من مقومات السياحة الكثير موقعا وتراثا وتاريخيا.

### العمل المتكامل

□ وأكد سلام أن دور رجال الأعمال في المجال الفندق مهم جدا، مشيرا إلى أن الوزارة ستكون سعيدة جدا أن تكون في خدمة الفندقة بما يعزز مكانتها ويوسع حركتها من خلال العمل المتكامل مع حكومة الوفاق الوطني التي تعطي أهمية خاصة للأمن، مؤكدا أن وزارة السياحة ستكون مع الارتقاء بالعمل الفندق وستسهل كل ما يخدم توسع الفندقة وفتح المجال لسياحة آمنة مستقرة في بلد آمن ومستقر.

### أولويات العمل السياحي

□ يقول مطهر تقي – وكيل وزارة السياحة لقطاع الأنشطة والخدمات أن من أولويات عمل وزارة السياحة هي مساعدة المنشآت السياحية لكي تستمر في الوقوف على أقدامها، لأن السياحة واجهة، وهذا القطاع دفع الثمن الكبير بين أركان الدولة، وهو أكثر من دفع ثمنا باهظا في الأزمة السياسية عام٢٠١١ م هو قطاع السياحة، وعلى حكومة الوفاق أن تهتم بهذا القطاع الهام والواعد بالرغم من كل همومها، وإن شاء الله يكون مستقبلها زاهرا ومزدهرا طالما وهناك اهتمام بالجانب السياحي من قبل الدولة

### ثقافة سياحية

□ من جانبه تحدث رئيس الاتحاد اليمني للفنادق السابق علوان الشيباني أن الاتحاد خلال الفترة الماضية قد بذل جهودا كبيرة لحل بعض من معوقات العمل أو الحد من المنغصات التي تواجه قطاع الفندقة.

وأكد الشيباني أن الاتحاد سيعمل مع وزارة السياحة والمؤسسات السياحية الأخرى لخلق ثقافة سياحية مضيافة من خلال العمل الدؤوب لإيجاد مناخ سياحي جذاب يساعد على انتشال المنشآت السياحية من واقعها التعيس وبما يخفف من حدة البطالة والفقر في بلادنا ويكسبها السمعة والمكانة اللائقة بها على المستوى الدولي، وخلال الاجتماع تم انتخاب هيئة إدارية جديدة للاتحاد اليمني للفندقة، كما تمت قراءة ومناقشة التقرير العام لنشاط الهيئة الإدارية السابقة للفترة الماضية، بالإضافة إلى أنه تمت قراءة ومناقشة وإقرار خطة العمل المستقبلية للاتحاد والحساب الختامي وتقرير لجنة الرقابة.

### أزمة شديدة

□ أما الأخ محمد علي أبو طالب يقول إن واقع الفندقة في الوقت الحالي يمر بأزمة شديدة بسبب الوضع الاقتصادي المتدني في البلد والوضع السياسي والأمني، ونتيجة لهذه الأزمات انعكس سلبا على القطاع الفندقي بشكل عام في اليمن، فالكثير من الفنادق أصبح التشغيل فيها يقارب العشرة في المائة إلى خمسة في المائة في عموم الجمهورية، وهذا ينعكس على الخدمات المقدمة من الفنادق وعلى قطاع العمال الذين يعملون فيها، وقد تسبب في إغلاق الكثير من الفنادق، وتوقيف كل الأعمال ومشاريع الفندقة، ويجب أن يقوم بدعم الفنادق التي تحاول قفل أبوابها أو التي تحاول تسريح عمالها، يجب أن تكون هناك خطة استراتيجية حتى يتم دعم الفنادق بالمبالغ المالية الكافية التي تكفي لاستمرار عمل الفنادق، ويجب أن يكون الدعم دعماً حكومياً، وهذا هو الراجح، ولازم يكون دعما حكوميا، ولا بد من وجود جهة معينة لدعم الفنادق حتى تبقى مفتوحة، وأن السياحة للأسف مجمدة إلى وقت آخر، وأتمنى أن يستتب الأمن والأمان في البلاد حتى تستطيع ممارسة النشاط السياحي والفندقي وجميع النشاطات الترويحية لليمن.

### مشاكل الفنادق

□ أما الأخ مقبل مرشد محسن – رئيس جمعية الفنادق بأمانة العاصمة فيقول إن المشاكل أصبحت مكبلة بعدة هموم، كان في السابق يتم التحاور مع الجهات المعنية في القطاع السياحي على أساس إلغاء ما يسمى بتعدد الجبايات، حيث أن القطاع السياحي يتم التحصيل منه ما يوازي) ٢٤ (جباية متعددة، وهذا يعتبر مخالفات قانونية، حيث نجد أن النظافة كانت تحدد بأربعة رسوم تحت مسمى واحد، وهذا مخالف للقانون لأنه لا يجوز التعدد تحت مسمى واحد فتم إلغاء جزء منها، ولكن للأسف الشديد توجد هناك عراقيل وبالذات من المكاتب التنفيذية ولا يتم بعد إصدار القرارات تنفيذها على الواقع العملي، موضحاً : نحن دائما نشارك في الاجتماعات مع الاتحاد وتقدمنا على أساس تشكيل لجنة من الطرفين لدمج الجمعيات من مختلف محافظات الجمهورية والاتحاد وفق أسس صحيحة بما يلبي تطلعات وتطلبات المنشآت الفندقية في عموم الجمهورية اليمنية، لأن مشاكلها تعتبر مشاكل واحدة والقطاع السياحي يعتبر قطاعاً هاماً وحيوياً باعتباره النفط الأسود، حيث تعتمد أغلب دول العالم على القطاع السياحي ويعتبر الدخل الأكبر إن لم نقل الدخل الكلي للدول، فمثلا أسبانيا نجد دخلها من قطاع السياحة ما يوازي دخل الشرق الأوسط بنفطه وصناعاته، وأنه يوجد لدينا تطلعات كثيرة، ونتمنى أولا أن تزول هذه الأوضاع التي ألمت ببلادنا وألمت بالقطاع السياحي، لأن القطاع السياحي يعتبر المتأثر الأكبر في الجانب الأمني، وعندما لا يوجد أمن ولا استقرار فالقطاع الأكبر تضرراً هو القطاع السياحي، ونجد أن القطاع السياحي هذه الأيام ضرب ضربة قاصمة في الظهر نتيجة للأوضاع، واليمن تعتبر من أفضل البلدان إن لم نقل الأولى على مستوى الشرق الأوسط في الجانب السياحي، وأتمنى أن تتضافر الجهود من كافة شرائح المجتمع من أعلى قمة في الدولة إلى أبسط مواطن، وأعتبر أن الجميع شركاء في القطاع السياحي لأن دخل اليمن من الزائرين ليس للجانب السياحي فقط وإنما لجميع شرائح المجتمع، ونتمنى تضافر الجهود لإيجاد يمن سياحي من الطراز الأول.

### الأوضاع الأمنية

□ أما الأخ محمد محمد النزيلي فيقول أن مشاكل الفندقة هي مشاكل كبيرة وكثيرة وأهمها الأوضاع الأمنية التي انعكست سلبا على مجمل النشاط السياحي والنشاط الفندقي، فالسياحة والفندقة وهي جزء منها أكثر المؤسسات الاستثمارية في البلد أو القطاعات الاقتصادية تأثرا، لأنه بمجرد أبسط خبر عن الاختطاف تضرب السياحة، لأن كل الأفواج التي تكون قد حجزت مقاعد للسفر إلى اليمن تقوم بإلغاء هذه الحجوزات، ومن ثم تتأثر السياحة بشكل عام وعلى الفندقة بشكل خاص، ويوجد في الفندقة طاقم كبير من العاملين وتكون خسائرها أكبر فإذا ما استغنى عن عدٍ من العاملين وبالتالي يكون نشاطها محدودا في استقطاب السياح، لأن الفندقة تعتمد على القوى العاملة، أكثر من نشاطها، وأن الاتحاد يسعى دائما إلى حل هذه المشاكل وقد حقق بعض المنجزات، وكأي عمل يوجد بعض العوائق ونتمنى أن تذهب هذه العوائق، ولا نريد تذكر مآسي المرحلة الماضية ومشاكلها، نأمل في المستقبل التغلب على كل المشاكل، وأقول لكل أبناء اليمن أحبوا وطنكم واعملوا لأجله بروح واحدة وبروح الفريق الذي ينظر إلى وطنه كأنه جزء منه ولا تتشتتوا فتذهب ريحكم.

### أمن واستقرار

□ مختار محمد محمد السقاف، يرى أن مشكلة الفندقة هي مشكلة الأمن والاستقرار أولا وأخيرا، لأنه بدون أمن واستقرار لا يمكن أن تكون هناك لا سياحة ولا فندقة، السائح الأجنبي عندما يأتي إلى اليمن يريد أن يجد يمناً آمناً مستقراً يستطيع أن يمارس فيه هواياته المختلفة، أكانت ثقافية أو رياضية أو في مجالات مختلفة، أما إذا ظل الوضع كما هو بعيدا عن الأمن والاستقرار والهدوء فأعتقد أن السياحة ستظل متأخرة كثيرة، بعد ذلك يأتي دور الحكومات المتتالية فطوال الحكومات التي مرت خلال الفترة الماضية لم تكن تضع السياحة كأولوية من أولوياتها، رغم أن السياحة يمثل مصدراً اقتصادياً هاماً للبلد، فاقتصاديا هي تدر عملات صعبة على جميع الفئات المختلفة ليس للدولة فقط وإنما للفئات الشعبية المختلفة كأصحاب الحرف اليدوية وغيرها تستفيد من السياحة، وفي حالة عدم وضع السياحة كأولوية من أولويات الحكومة أعتقد أيضا أن السياحة ستظل متخلفة نوعا ما عن غيرها، موضحا أن الاتحاد يقوم بدوره على أكمل وجه، ولكن الاتحاد لوحده لا يستطيع أن يحل جميع المشاكل التي تواجهها السياحة، وهذا يتطلب تدخل الحكومة إلى جانب الاتحاد، وإذا تضافرت جهود الحكومة مع الاتحاد مع التوعية الشعبية للمجتمع، وهكذا السياحة ستتطور بالتالي الفندقة وهي جزء من السياحة وسيكون لها أيضا انتعاش وستجلب استثمارات كبيرة في هذا المجال سواء كان في الفنادق أو المطاعم أو المتنزهات أو تنمية المناطق الساحلية، وأدعو حكومة الوفاق إلى أن تولي السياحة أهمية كبيرة جدا لأنها مصدر رئيسي وهام، وأنا أعتبره أهم من النفط، لأن النفط ممكن أن يزول في يوم ما، لكن السياحة ستستمر، وبالتالي هي مصدر دائم للدخل، ولتشغيل العمالة، وبوجود سياحة متطورة ستأتي استثمارات، والاستثمارات تتطلب تشغيل العمالة، فستحل كثير من المشاكل التي تواجهها الدولة في هذا المجال.

# مشاركة بلادنا في معرض يوسو العالمي2012م كوريا الجنوبية

عبده لطف عبدالله عثمان

يقام معرض يوسو Expo « ٢٠١٢ Yeosu Korea» العالمي تحت شعار « من أجل السواحل والمحيطات الحية» « The Living Ocean and Coast»لإيجاد حلول مشتركة لمواجهة التحديات البيئية العالمية التي تعاني منها البشرية جمعاء فيما يخص السواحل والمحيطات نظرا لأن الكوارث البيئية الناجمة عن تفاقم تلوث المحيطات واختلال المنظومة البيئية للمحيطات وارتفاع منسوب مياه البحار، ليست مشكلة تعاني منها بعض الدول فقط، بل كل دول العالم. لذا اختار معرض يوسو العالمي٢٠١٢ م هذا الموضوع.

– فترة المعرض ١٢: مايو وحتى ١٢ أغسطس٢٠١٢ م

– مساحة الموقع ٢،٧١٠،٠٠٠: متر مربع

– حيث يضم المعرض مشاركة عدد الدول والمنظمات المشاركة ١٠٦: دول و ١٠منظمات دولية بما يعكس التعايش والازدهار المشترك للمحيطات بالإضافة إلى تطوير السواحل وحمايتها من الناحية المادية والتكنولوجيا لتطوير الموارد الجديدة التي تشهد أهمية متزايدة من أجل بقاء البشرية، والأنشطة البحرية المبدعة. وكذا حشد التعاون الدولي للمساهمة في حل مشاكل البيئات الساحلية المحطات والحفاظ على تنميتها المستدامة حيث يتطلع إعلان يوسو إلى إعداد برنامج دولي لمساعدة الدول النامية التي تعاني من مشاكل إنسانية وبيئية في سواحلها ومحيطاتها من خلال تحديد المشروعات التي تحتاج إليها هذه الدول و إشراك المنظمات بشأن تمويلها وتنفيذها.

وانطلاقا من هذا الزخم والأهمية لهذا المعرض وكون بلادنا تطل على شريط ساحلي طويل يمتد أكثر من ٢٥٠٠ كيلو متر وهنا نأمل التركيز على هذه المزية وبما تزخر به بلادنا من ثروات عظيمة تتمثل في أحياء بحرية متنوعة من اسماك وشعاب مرجانية وشواطئ ساحرة ورمال ذهبية وما يتصل بالسواحل من جبال جذابة وأكثر من ١٣٠ جزيرة وتلاقي البحر بالساحل والجبل وخضرة التلال والهضاب المطلة عليه.

– التركيز في مشاركتنا هذه على استفادة بلادنا من الإمكانيات السياحية التي تزخر بها الشواطئ والسواحل والجزر من خلال المشاركة سوف نعمل على ترويج المشاريع والدراسات لدى المستثمرين في العالم لإقامة قرى سياحية ومراكز للغوص ومصانع تعليب الأسماك ومصانع للقوارب والسفن ، ليس هذا فحسب بل والتركيز على فرصة الترويج السياحي لبلادنا باعتبار أن كوريا احد أهم مصادر الأسواق السياحية لبلادنا حيث يتوقع أن يزور المعرض أكثر من٨ ملايين زائر فإننا نتطلع إلى أن تشارك بلادنا في هذا الحدث بفعالية وهمة عالية للاستفادة من الفرص التي سوف يتيحها المعرض.

وعلى خلفية ما تعانيه منه بلادنا من مشاكل اعتداء على الصيادين ودخول آلات صيد أجنبية حديثة تحصد أعداد كبيرة من الأسماك بصورة عشوائية تؤذي الأحياء البحرية وتؤثر على المخزون السمكي وانقراض عدد كبير من الأسماك والإحياء البحرية النادرة والتي هجت بفعل الصيد العشوائي من سواحل بعيدة واحتمت بسواحلنا الهادئة لتلاقي مصيرها بالصيد الجائر من قبل آلات جبارة تحصد الأخضر واليابس نأمل من خلال مشاركتنا توجيه رسالة في تأليب الرأي العالمي في المساهمة للتصدي لهذا العبث والوحشية لمحاولة استعادة الساحل لكرامته وإنصاف من يعتمدون على البحر في معيشتهم وحتى لا تكون تسميته ساحل باب المندب بهذا الأسم مدعاة لنحيبه لما يتعرض له قاطنيه والإحياء البحرية فيه من وحشية سوف يعيد إليه البهجة ليكون باب الفرح والسرور والأمن والسلامة.

– أيضا نأمل التركيز من خلال الفعاليات والعروض إلى تعريف العالم بأهمية البحر بالنسبة للبيئة بالتركيز على المكانة والشهرة العالمية والتاريخية لميناء عدن، تحول طريق التجارة البري إلى رأس الرجاء الصالح، عشق اليمنيين للبحر كمصدر لعيشهم،

البحارة اليمنيون وما أدى إلى شيوع هجرة اليمنيين عن طريق البحر واغترابهم ، تجارة البن وشهرة ميناء المخا وتسمية البن اليمني بـ موكا كافي ،الأهازيج والأناشيد والغناء والفلكلور الساحلي .

– التركيز على الجزر اليمنية وأسلوب المعيشة فيها وطرح موضوع إنعاش الحياة والسكان في هذه الجزر الدعوة للاستثمار فيها.

– التركيز على ما تعانيه بلادنا من مشاكل تتعلق بالقرصنة البحرية والدعوة إلى أهمية استتاب الأمن في عرض البحر وإلى أهمية احترام القوانين الدولية في أعالي البحار ودول الجوار المطلة على البحر.

دعوة العالم إلى أهمية الحفاظ على البحر والمحيطات من مشاكل التلوث والحد من آثار تغيرات المناخ على البحر والمحيطات.

– توزيع المساحة باحترافية تضمن تكامل وجود كل أماكن مفردات العرض مثل كبائن للمشاركين تعكس شعار المعرض، ومعرض بحري ،كبائن للمشاركين أصحاب الحرف والموروث البحري، كبائن للاستقبال والترويج السياحي تكون في واجهة البوابة الرئيسية على أن تتضمن المساحة تخصيص حيز في الصالة الرئيسية لإقامة عروض فنية لفرقة تمثل الفن للمدن الساحلية بالإضافة إلى إقامة فقرات فنية في خشبة المسرح المركزي

الفعاليات وإقامتها في الجناح:

وفقا لمواعيد الاحتفالات أو المناسبات التي سيقيمها الاكسبو وبالأخذ بالاعتبار برنامج افتتاح الجناح لبلادنا وما يصادف من مناسبات احتفالية نأمل أن يتم عمل برنامج عام للفعاليات والالتزام بتنفيذه طوال فترة المشاركة مع التركيز على فعالية اليوم الوطني وإقامة فعاليات متواصلة يوميا مثل فعاليات المعرض الحرفي البحري ، فعاليات الفرقة الفلكلورية

– فعاليات حول شعار المعرض وفقا للجدول الذي سوف يوافينا به المشاركون الرسميون والمنظمات المدنية كمحفزات للمشاركة.

– إقامة فعالية تجمع عدد من أجنحة الدول المشاركة ممن يتصلون بحدود بحرية مع بلادنا تتناول التجارب البحرية والساحلية وعرض موضوعات متصلة بكل المشاكل والتحديات التي تواجه هذه الدول وكيفية التغلب عليها وما يمكن أن تخرج من تصورات ومقترحات تطوير مجالات التعاون والاستثمار في المنطقة والإقليم .

– فعالية في موضوع تحول طريق التجارة اليمنية القديمة من الطريق البري إلى البحري وبمشاركة أجنحة البلدان التي كانت على علاقة تجارية مع اليمن .

مع تمنياتي لوزارة الصناعة والتجارة التوفيق في إنجاح مشاركتنا في هذا المعرض .

نائب مدير عام العلاقات الدولية – وزارة السياحة
Abdolotf@yahoo.com